حمار المعصرة

المقصود بحمار المعصرة ؛ الحمار الذي يدور حول نفسه معصوب العينين في عملية استخراج عصير السمسم ولا ينتهي دورانه إلى نقطة محددة ، فكلما عصر كمية من السمسم ، احضروا له كمية أخرى ، ويبقى يدور دون أن يتوقف فقد تعود على هذه الحالة حتى أن بعض الحمير تدور حول نفسها بدون معصرة ولا عصير للسمسم .!!

وقناة الجزيرة تدور حول نفسها بدون كلل ولا ملل وفق ما تم رسمه لها من أجهزة استخبارية معينة بهدف تكريس مفهوم عالمي على أن المواطن العربي ما هو إلا رجل قتل وتدمير وتشريد وإظهار أن ما يقوم به هو رجولة وثقافة وقوة حتى أظهرت أن القتل ثقافة عربية أصيلة ، والخروج على النظام ثقافة ، وتدمير مقدرات الأُمة ثقافة ؛لأنها في برامجها الحوارية تأتي بضيفين أجوفين أحدهما أقوى من الآخر علما وثقافة ومقدرة على المحاورة والمناقشة ودفع الحجة بالحجة وهذا الأضعف يمثل الجانب العربي غالبا والحلقة الأضعف ويبدأ النزال بينهما كلٌّ يطرح وجهة نظره ، ويُمجد أصحابه وقادته ، ويشتم خصمه ودولته ، ويقوم الآخر بدوره بفعل نفس الأمر ويدافع عن القتلة والخارجين عن النظام ثم ينحرف الاثنان إلى الشتم والسب الشخصي ثم الدعاء والتخوين ، ثم البصق ، ثم الضرب والخروج من دائرة الإنسانية فيخرجان خاسرين والمنتصر الوحيد هو الجهاز الاستخباراتي الذي تسير القناة على توجيهاته وطبقا لأهدافه وتوجهاته .

وأكبر الخاسرين هو الجمهور العربي الذي تم قطعه إلى جزئين بسكين غربيه وفي يد الدكتور فيصل القاسم الذي يحمل بين جوانحه قلبا حاقدا على الأمة العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بشكل خاص وفكرا معتلا ونفسا مريضة ووجها باسرا .

والهدف ليس فقط أن يتمٍ تناحر هذين الضيفين التافهين اللذين لا يحمل أي منهما فهما لهدف تلك القناة ؛ لأن كل واحدمنهما يعتقد أنه حضر ليدافع عن بلده معتقدا صواب ما سيقوله ؛ وما علم أنه مجرد طعم لاصطياد المواطن العربي المتابع الذي يعيش نفس الأحداث فيسب ويشتم من خلف الشاشة ويتفاعل وينفعل وتنتقل إليه عدوى الحقد على أحد طرفي اللقاء ليتأصل بذلك روح العداء بين أبناء الأمة العربية من خلال ما تقدمه قناة الجزيرة الأجيرة من حوارات مقصودة الأهداف والمعالم ؛ وتظهر معالم الفرقة العربية فيما لو حصلت مناقشات على صفحات قنوات التواصل الاجتماعي حول قضية معينة تجد أن المتابعين ينقسمون إلى فريقين يهاجمون بعضهم بعضا ويحاول أن يثبت كل طرف أنه على حق وأن ما يقوله الطرف الآخر باطل ولا أساس له من الصحة وهذا يحدث على غرارا حوارات قناة الجزيرة التي أرادت أن تؤصل هذه المبادئ في نفوس أبناء الأمة العربية بطريقة أواخري.

هذه المناقشات عديمة الفائدة أصبحت اليوم تتصدر مجالسنا وقناعاتنا ومبادئنا فلا يجب أن نستهين بنتائجها

فهي البذرة الأولى التي غرستها استخبارات الغرب في أرض قطر ؛ وروتها وسقتها أموال القطريين مسلوبي الحرية ، ونفذها طاقمٍ محترف تم اختياره وتدريبه سنين طويلة حتى أصبح جاهزا للعمل.

وكانت النتيجة أن افتقدنا أبسط درجات وآداب النقاش والحديث الإيجابي فدمرنا شعوبنا وقطعنا أوطاننا من حيث ندري ولا ندري.